الدول القحطانية خارج اليمن قد رأيت من تاريخ سبا وحمير أنهم ملكوا اليمن بضعة عشر قرناً وكانوا دولا تجارية قليلة الدزو والحرب فكان القتل فيهم قليلاً وكانوا يتكارون حتى تضيق بهم مواطنهم وهم عرضة للقحط من قلة المطر أو انفجار الاسداد فكانوا ينزحون بطوناً والمحاذاً يطلبون الرزق في أطراف جزيرة العرب شرقاً وشمالا فينزل بعضهم اليمامة أو البحرين أو عمان أو الحجاز أو مشارف الشام او العراق فيما آنسوا فرجاً استقروا وتناسلوا 1) البكري ج ٥٦ ـ ٥٨ (٢) ابن خلدون ٢٩٩ ج ٢ الدول القحطانية خارج اليمن ١٨١ بدواً أو حضراً . وقد تطول آجالهم حتى ينشئوا الدول ويبنوا المنازل أو تقصر فيبدون بالحرب أو غيرها . واقلة الكتابة عندهم لم يصل البنا من أحوال النازحين الا القليل وقد و انا هذا القليل مشوشاً مضطرباً اضباع أخبارهم واختلاطها ابعد عهدها. وهذا هو سبب اختلاف الرواة في النسابهم بين ان يرجعوا بها إلى حمير أو كملان أو معد أو العمالقة او غير ذلك مما يعسر تحقيقه . فنظر في تلك الدول أو القبائل من حيث تأثيرها في شؤون التاريخ فالدول العربية التي ظهرت في شمال جزيرة العرب من الطبقة الثالثة غير قبائل عدنان التي تقدم ذكرها بضع دول بعدها مؤرخو العرب من بني قحطان وقد جاربناهم في تسميتها واهمها: دول الغساسنة في الشام والمناذرة في العراق وكندة في نجد وما يليها. ويقول لابو العرب ان هذه الامم ويضع عشرة أخرى من القبائل التي عاصرتها في شمالي جزيرة العرب ترجع بانسابها الى كهلان بن سبا بن قحطان على هذه الصورة : طي الاشعر مازن نجيلة غان جذام عدنان الاوس الازد

Summarized by © lakhasly.com